الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

إسراء محمد محمود عبده

إشراف

أ. د / سهير محمود أمين

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ. د / أحمد على بديوى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالى إلى قياس الكفاءة الاجتماعية فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الى بلغ عددهم (145). كما هدف للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ذوى اضطراب طيف التوحد فى الكفاءة الاجتماعية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية، وكذلك الكشف عن الفروق فى الكفاءة الاجتماعية تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط)، والفروق فى الكفاءة الاجتماعية تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط)، والفروق فى الكفاءة الاجتماعية تُعزى لاختلاف محل إقامة الطفل (ريف، حضر). وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث) فى الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية). وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى محل إقامة الطفل. وبهذه النتيجة قد ثبتت صحة الفروض الأربعة.

الكلمات المفتاحية : الكفاءة الاجتماعية، اضطراب طيف التوحد

Abstract:

This research aimed at measuring social competence in light of some demographic variables in children with autism spectrum disorder (ASD), whose number was 145. The research also aimed to reveal differences in social competence between males and females with autism spectrum disorder at the level of factors and total degree, as well as differences in social competence due to the different level of education of the mother (high, medium), differences in social competence due to the different level of education of the father (high, medium), and differences in social competence due to the child's place of residence (rural, urban). According to the results, there were no statistically significant differences in social competence between males and females among children with autism spectrum disorder (at the level of factors and the total degree). There were no statistically significant differences in social competence among children with autism spectrum disorder due to differences in the mother's level of education (high, medium), and there were no statistically significant differences in social competence among children with autism spectrum disorder due to differences in the father's level of education (high, medium), and there were no statistically significant differences in social competence among children with autism spectrum disorder due to differences in the child's place of residence. The validity of the four hypotheses has been established as a result of these findings.

مقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر الكفاءة الاجتماعية من أهم المجالات التنموية للإنسان. حيث تؤثر أوجه القصور في الكفاءة الاجتماعية سلبًا على العديد من المجالات الأساسية للفرد بما في ذلك التحصيل الدراسي والعلاقات الشخصية والاجتماعية والسلوك والصحة العقلية العامة. ويعاني الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد من عجز أساسي في المهارات الاجتماعية. فبدون الدعم والبرامج التدخلية والعلاجية اللازمة لتعزيز المهارات الاجتماعية لديهم، غالبًا ما يكافح الأطفال اذى اضطراب طيف التوحد للتحقيق الكفاءة الاجتماعية. من خلال التدخلات التربوية الفعالة، يمكن للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية التي يمكن أن تساعد في تخفيف الآثار المترتبة على الإعاقة وتحقيق التوافق الشخصى والمجتمعى وتنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم.

عرف (اومالى) الكفاءة الاجتماعية بأنها تفاعلات منتجة ومرضية للطرفين بين الطفل والأقران أو البالغين. تحقق هذه التفاعلات الإنتاجية الأهداف الشخصية للطفل، سواء على الفور أو على المدى الطويل، والتي تكون قابلة للتكيف في إعدادات الفصل الدراسي. بحيث ستكون التفاعلات مرضية للطفل إذا يتم تحقيق الأهداف، وللآخرين إذا تم تلقي الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الأهداف بطريقة إيجابية. (O'Malley, 1977, p 29)

ميز (فيجوتسكي) (Vygotsky, 1978) بين "العمليات بين السيكولوجيات" و "العمليات النفسية الداخلية". فالعمليات البين سيكولوجية لها علاقة بالتفاعل الاجتماعي والتعاون الذي يحدث بين الناس، والعمليات النفسية الداخلية لها علاقة بالعمليات الإدراكية داخل الشخص. كما اعتبر (فيجوتسكي) أن اللعب (خاصة لعب الأدوار) أمر بالغ الأهمية للتنمية الاجتماعية. في سيناريو لعب الأدوار الاجتماعي، يحاكي الطفل شخصًا بالغًا في مهنة معينة أو يشارك في مهمة معينة (مثل التظاهر بأنه

طبيب أو التظاهر بقيادة سيارة). حيث يستخدم الشخص البالغ لغته ومهاراته الاجتماعية لتحفيز نمو الطفل. كما افترض فيجوتسكي أن الطفل يمكنه تحسين مستوى نموه الاجتماعي من خلال المساعدة من شريك أكثر كفاءة (جماعة الأقران) ومن خلال التدريب على العمليات النفسية. Vygotsky, 1978, p 57

كما افترض (كاساري وآخرون) أن العجز الاجتماعي هو التحدي الأساسي الأكثر تعقيدًا والذي يصعب على الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مواجهته. ونظرًا لأن التحديات في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والقدرة على بدء التفاعل الاجتماعي المتبادل والحفاظ عليه هي الخصائص الأساسية المميزة للأطفال المصابين ذوى اضطراب طيف التوحد، فإن الحاجة إلى استهداف مجال التنمية الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد أمر بالغ الأهمية لنجاحهم. كما أن التحديات التي يواجهها الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد عند المشاركة مع الآخرين تؤثر سلبًا على كمية ونوعية التفاعل. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر العديد من الأطفال المصابين بالتوحد نقصًا في الوعي بالآخرين مما يساهم بشكل أكبر في صعوبات التفاعل الاجتماعي لديهم. (Kasari, et al 2012,p713)

يمكن أن يمتد تأثير العجز في الكفاءة الاجتماعية طوال مراحل النمو المختلفة. حيث استعرض (جونز وآخرون) تقييمات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لما يقرب من 1000 طالب في روضة الأطفال وتابعوها من 13 إلى 19 عامًا بعد ذلك لتقييم تأثير الكفاءة الاجتماعية على مقاييس متعددة. أظهرت النتائج ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية في رياض الأطفال ونتائج الشباب في (أ) التوظيف، (ب) التعليم العالي، (ج) الإجرام، (د) الاعتماد الكيميائي، (هـ) الصحة العقلية. (Jones et al., 2015, p 2)

يتميز اضطراب طيف التوحد بأنه العجز المستمر في القدرة على بدء التفاعل الاجتماعي المتبادل والتواصل الاجتماعي والحفاظ عليهما، وبمجموعة من أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة والمتكررة والغير مرنة أوالنمطية أو المفرطة مقارنة بعمر الفرد والسياق الاجتماعي والثقافي. (WHO, Version 9, 2020)

قد لا تؤثر أوجه القصور في المهارات الاجتماعية للطفل المصاب بالتوحد سلبًا على الطفل فحسب، بل قد تؤثر أيضًا على مقدمي الرعاية من الوالدين والمعلمين وأعضاء المجتمع والأقران ومقدمي الخدمات. حيث وجد أن شدة التوحد لدى الأطفال ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتأثير حالة الطفل على الأسرة من حيث الضغوط المالية للوالدين وقدرتهم على الحفاظ على العمل. كما يمكن أن تؤدي رعاية الطفل المصاب بالتوحد إلى زيادة قلق الوالدين والاكتئاب بشكل كبير، مع تقليل الموارد المالية ونوعية الحياة العامة للفرد في نفس الوقت . (Taylor and Henninger, 2015, p2)

أجرت (نايلى وآخـرون) مقابلات مع العديد من أمهات الأطفال المصابين بالتوحد ووجدوا أن الأمهات لديهن قواسم مشتركة: (أ) التوحد يترك تأثيرًا عاطفيًا (مثل التوتر، والشعور بالذنب، والقلق) ؛ (ب) قد يترك التوحد تأثيرًا اجتماعيًا (مثل تقليل وقت الأصدقاء وتوتر العلاقات الزوجية وتوتر العلاقات بين الوالدين والطفل والعلاقات مع الأشقاء الآخرين) ؛ و(ج) التوحد غالبًا ما يترك أثرًا ماليًا سلبيًا. Nealy et al, 2012, p4

أهمية البحث :

يستمد هذا البحث أهميته مما يلى :

أولا :الآهمية النظرية:

1 – يركز البحث علي إحدي المتغيرات الايجابية وهى الكفاءة الاجتماعية والعمل على تنميتها لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد باعتبارها من أهم سمات الشخصية الايجابية التى تساعد الفرد على تحقيق ذاته والاندماج داخل المجتمع.

2 – الإهتمام بفئة ذوى اضطراب طيف التوحد حيث يعتبر اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات شديدة الصعوبة والتعقيد من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذى يعانى منه وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى مع لآخرين.

ثانيا: الأهمية التطبيقية : -

1 – يمكن الإستفادة فى بناء مقياس جديد لقياس الكفاءة الاجتماعية لأثراء البيئية السيكومترية بمقاييس جديدة.

2 – يمكن الأستفادة من الدراسة الحالية في مجال تصميم البرامج اللازمة لزيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى:

1 – الكشف عن الفروق بين متوسطى درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث).

2 – الكشف عن الفروق بين متوسطى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط).

3 – الكشف عن الفروق بين متوسطى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط).

4 – الكشف عن الفروق بين متوسطى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف محل إقامة الطفل (ريف، حضر).

مصطلحات البحث :

أولا: الكفاءة الاجتماعية Social Competence

يعرف البعض الكفاءة الاجتماعية تعريفاً مرادفاً للمهارات الاجتماعية وهى (التنظيم المرن للوجدان والمعرفة والسلوك بهدف تحقيق الأهداف الاجتماعية بدون تقييد فرص

الآخر فى تحقيق أهدافه أيضا) , فى حين ينظر إليها البعض على أنها أكثر عمومية من المهارات الاجتماعية , حيث أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن المهارات الاجتماعية , إلا أن التوجه الأكثر قبولاً هو أن الكفاءة الاجتماعية مؤشر لمستوى المهارة الاجتماعية , فهى الحكم الذى يصدره الآخرين وفق معايير معينة على مستوى المهارة الاجتماعية للفرد. (طريف فرج , ٢٠٠٣ , ص ٥٢)

تعتبر الكفاءة الاجتماعية من أكثر المفاهيم شيوعا فى العلوم السلوكية , وتعرف بأنها قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المثيرات البيئية المختلفة المحيطة به , والقدرة على مواجهة متطلبات العمل , وقدرة الفرد على تحقيق هذه المتطلبات , مما يؤهله ليكون فردا فعالا منتجا وكفؤا فى تعامله مع الآخرين فى المواقف الاجتماعية المختلفة , وبما يتضمن ذلك من درجة مرتفعة من الشعور بالمسئولية الاجتماعية والاستقلالية للوصول إلى الشعور بالرضا عن الذات وعن الحياة. (أمانى عبد المقصود , ٢٠٠٨ , ص ٢٤)

كما يعرفها (الشرقاوى) بأنها نسق يشتمل على مجموعة من المهارات المركبة , والأنماط الشخصية والمعارف التى يمكن أن تظهر فى السلوك الاجتماعى , كما أنها نتاج تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته واتجاهاته نحو العمل مع الآخرين مع إمكانات البيئة التى تؤثر بدورها فى استعدادات الفرد وأنشطته الاجتماعية. (محمود عيسى الشرقاوى , ٢٠١٦ , ص ١٢٦)

ويرى (Mccabe & Meller, 2004, p 313 (بأنها المهارات الاجتماعية التى يمتلكها الفرد وتجعله فعالا فى مجتمعه , بحيث تشتمل على معرفته بثقافة المجتمع ومعاييره , ومواصفات السلوك المقبول اجتماعيا , بالاضافة إلى القدرات الفردية التى يمتلكها والكفايات اللغوية والانفعالية التى تساعده على حل المشكلات الاجتماعية .

ويشير (كوارت) وآخرون فى تعريفهم للكفاءة الاجتماعية بأنها: القدرة على المشاركة الفعالة فى المواقف الاجتماعية التى تعتبر إحدى أهم المهارات الأساسية للنجاح فى الحياة , وتظهر لدى الأطفال من خلال سلوكهم الاجتماعى مع أقرانهم ومع الأكبر منهم سنا. (Cowart, et al, 2004, 29)

ويعرف (إبراهيم المغازى , ٢٠٠4 , ص ٤٧٩) الكفاءة الاجتماعية بأنها الإحساس بالارتياح فى المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا عن العلاقات الاجتماعية , والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعى , وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لإشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية , فهى النسق والمبادئ والمعرفة التى تضع الإنسان على أهبة الاستعداد والسلوك المتكامل من خلال الأعمال والأنشطة.

وفى ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة الكفاءة الاجتماعية بأنها : قدرة الطفل على التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية والاستقلالية , والتمتع بروح التعاطف، والتعاون، والمشاركة الوجدانية , وقدرته على مواجهة المشكلات.

ثانيا: اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder

تعرف الرابطة الأمريكية للطب النفسى (American Psychiatric Association) اضطراب التوحد على أنه عدم القدرة على التحسن فى النمو مما يؤثر على التواصل اللفظى وغير اللفظى والتفاعل الاجتماعى وهو عادة يظهر قبل سن الثلاث سنوات والذى يؤثر بدوره على الأداء فى التعليم, بالإضافة إلى سلوكيات نمطية تكرارية ومقاومة شديدة فى أى تغيير فى الروتين اليومى كما يظهرون ردود أفعال غير طبيعية لأى خبرات جديدة. (DSMIV, 1994)

كما عرفته منظمة الصحة العالمية ((World Health Organization, 1982 WHO]] بأنه أحد الاضطرابات النمائية التى تظهر قبل الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل ويؤدى إلى عجز فى استخدام اللغة واللعب والتواصل وفى التفاعل الاجتماعى.

ويرى (عادل عبد الله) أنه اضطراب نمائى عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو الأخرى , وليس على الجانب العقلى أو الجانب الاجتماعى فقط , بل إن أغلب جوانب النمو تتأثر به وهو الأمر الذى يتميز به اضطراب التوحد عن غيره من الاعاقات الأخرى. (عادل عبد الله , ٢٥١٠ , ص ١٦)

وعرفته الجمعية الامريكية للتوحد ((Autism Society of American بأنه إعاقة نمائية تطورية تظهر دائماً في الثلاث سنوات الأولى من العمر، نتيجة للاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ ومختلف جوانب النمو , فتؤدى إلى قصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى , واضطرابات خاصة بالاستجابة للمثيرات الحسية وتكرار دائم للحركات أو مقاطع الكلمات.

ويعتبر اضطراب طيف التوحد أحد اضطرابات النمو الارتقائى الشاملة التى تنتج عن اضطراب فى الجهاز العصبى المركزى , مما ينتج عنه خلل وظيفى فى المخ يؤدى إلى قصور فى التفاعل الاجتماعى , وقصور فى التواصل اللفظى والغير لفظى , وعدم القدرة على التخيل , ويظهر فى السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل. (أسامة فاروق , السيد كامل , ٢٠١٥ , ص ٣٠)

كما ترى (Wing) أن اضطراب التوحد هو فشل خلال الطفولة فى استعمال الكلام كوسيلة اتصال , وعدم القدرة على استعمال مفاهيم غير محسوسة وعدم الوعى بالناس واستخدام الوتيرة نفسها فى النشاط , وعدم القدرة على اللعب الخيالى بالألعاب مع الأطفال الآخرين. (Wing, 2006, p7)

وفى ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثة اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائى يظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل نتيجة خلل فى الجهاز العصبى المركزى , ويؤدى إلى قصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغيراللفظى مع وجود اهتمامات محدودة ونمطية فى حركات الجسم واستخدام الأشياء بالإضافة إلى خلل فى الاستجابة للمدخلات الحسية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة للكفاءة الاجتماعية :

أولا : النظريات التي فسرت الكفاءة الاجماعية :

توجد العديد من النظريات التى اهتمت بتفسير الكفاءة الاجتماعية من أهما :

١ - نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning Theory :

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعى حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية , ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالم النفس (ألبرت باندورا) Bandura الذى يرى أن التعلم بالملاحظة (النمذجة) يساعد على تعديل الأنماط السلوكية الغير مرغوب فيها , حيث تقوم هذه النظرية على فكرة رئيسة هى أن الإنسان كائن اجتماعى يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويتأثر بهم , لذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد . فوفقا لهذه النظرية، فإن الأفراد يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، حيث يعتبر هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكياتهم . وترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للانماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ. ومثل هذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر، ولكن تستقر فى البناء المعرفي للفرد بحيث يصار إلى تنفيذها في الوقت المناسب. (عماد الزغول , ٢٠١٠ , ص ١٤٠)

٢ – نظرية العلاقات الشخصية :

يرى (سوليفان) أن العلاقات الشخصية المتبادلة هى جوهر الوجود الإنسانى , حيث يعطى أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية بين الفرد وبين الأشخاص المهمين فى بيئته. ويشير (سوليفان) أيضا إلى أنه من النادر أن نجد شخص يستطيع أن يقطع علاقته بالآخرين لمدة طويلة دون أن تتدهور شخصيته , حيث تؤكد هذه النظرية على أن شخصية الفرد تتكون من خلال علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

ثانيا : نماذج الكفاءة الاجتماعية :

١ – نموذج تراوور التوليدى Trower's Generative Model

اهتم (تراوور) بالتمييز بين المهارات الاجتماعية والكفاءات الاجتماعية , حيث يعرف المهارة الاجتماعية بأنها عوامل السلوك الظاهرالتى تكمن فى تتابع سلوكى متفاعل , وتعتمد وظائف هذه السلوكيات على المحتوى أو تتضمن المهارات الاجتماعية عملية توليد وإنتاج السلوك الموجه من خلال استخدامه لمهارات معرفية ,

تكون بدورها مهارات معرفية متناسبة مع نتائجها , بينما الكفاءة الاجتماعية هى القدرة على ممارسة المهارات الاجتماعية وكذلك القدرة على توليد تلك المهارات سلوكياً.

كما يرى (تراوور) أيضا أن المهارات الاجتماعية social skills والكفاءة الاجتماعية social competence والأداء الاجتماعى social performance مرتبة ترتيباً هرمياً قاعدته المهارات الاجتماعية , إلا أنها عمليات ليس من السهل الفصل الدقيق بينها.

٢ - النموذج الثنائى لمكفول Mcfall Duel Model

يميز (مكفول) بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية بصورة أكثر تحديدا من (تراوور) حيث يضع الكفاءة الاجتماعية فى مركز النموذج الخاص به , وبالنسبه له فالكفاءة الاجتماعية هى تقويم لأداء شخص خارجى وليس شيئا متضمنا وبالتالى سيؤدى ذلك إلى مشكلات فى ثبات الحكم ما دام التقويم سيتم من خلال مرجع أو محك معين وليس فى علاقته بخصائص القائم بالكفاءة.

أما المهارة الاجتماعية فهى قدرات خاصة تمكن الفرد من الأداء بكفاءة لواجبات اجتماعية محددة , ويرى مكفول أن الإنسان يحتاج إلى القدرة على التحكم الذاتى والتفكير العقلى والتعلم الذاتى وحل المشكلات وإصدار الاستجابة الصحيحة ليكون أدائه ناجحا.

٣ - نموذج أرجيل للمهارات الاجتماعية Social Skills Argyle Model

يعرف هذا النموذج المهارة بأنها نظام متناسق من النشاط العقلى يستهدف تحقيق هدف معين , وتصبح المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع فرد آخر. ويرى (أرجيل) أن هناك تشابه بين المهارات الحركية والمهارات الاجتماعية , ففى كل منهما لابد من وجود هدف يؤدى إلى إدراك الموقف عن طريق المعلومات السمعية والبصرية التى تصل إلى الفرد من نفسه أو من المحيطين به وتتحول هذه المدركات إلى خطة عمل تحدد للفرد مسار نشاطه , أى أنها تترجم إلى استجابات , ونجاح أو فشل هذه الاستجابات يؤدى إلى تغيير الموقف , وينتقل هذا التغيير إلى الفرد عن طريق التغذية الراجعة المرتدة و تصحيح المسار ويستمر التفاعل حتى يحقق الفرد هدفه.

ثالثا : الدراسات السابقة التى تناولت الكفاءة الاجتماعية :

1 – هدفت دراسة (بيث وكايلى) (Beth and Kylie, 2012) إلى تقييم العلاقة بين القدرة على تنظيم الانفعالات والمهارات الاجتماعية لدى 42 طفل من ذوى اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم مابين 4 – 7 سنوات. تم استخدام مقياس تشخيص شدة التوحد Standardized ADOS severity scores كمقياس للذكاء الكامل Full Scale IQ – ومقياس للذكاء اللفظىVerbal IQ والنسخة الثانية من مقياس (وكسلر) للذكاء مرحلة ما قبل المدرسة (WPPSI – III; Wechsler, 2002) , كما تم استخدام مقياس (فاينلاند) للأداء الاجتماعى The Vineland – II Socialization domain لقياس المهارات الاجتماعية، بما في ذلك المجالات الثلاثة للأداء الاجتماعي: العلاقات الشخصية، واستخدام اللعب ووقت الفراغ , ومهارات التكييف. كما تم الاستعانة بمهمتين للتعرف على المشاعر باستخدام صور من صور تأثير الوجه -Pic tures of Facial Affect وهى مجموعة من 110 صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود تعرض ستة تعبيرات أساسية للوجه للبالغين (السعادة والحزن والغضب والخوف والمفاجأة والاشمئزاز).

أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد أظهروا ارتفاعا ملحوظا فى مهام التعرف على الحزن، وليس السعادة أو الغضب أو الخوف، حيث ارتبطت بمهارات اجتماعية أفضل، تتجاوز تأثير العمر الزمني والقدرة المعرفية وشدة أعراض طيف التوحد. كما تتفق هذة الدراسة مع الدراسات السابقة التي تشير إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين زيادة التعرف على الحزن والمهارات الاجتماعية المرتفعة للبالغين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد عالي الأداء وانخفاض الحساسية في التعرف على الحزن والعجز في التواصل الاجتماعي المهارات للمراهقين الذين يعانون من طيف التوحد عالي الأداء. مما يشير إلى أن التعرف على الحزن يرتبط أيضًا بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصغار المصابين باضطراب طيف التوحد.

2 – هدفت دراسة (مونيكا وآخرون) (Monica, et al, 2014) إلى تقييم المكونات المعرفية والانفعالية للتعاطف لدى المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد مقارنةً بأقرانهم العاديين. تكونت العينة من 30 مشاركًا: 15 مراهقًا من ذوى اضطراب طيف التوحد بواقع (11 ذكور و4 إناث، متوسط العمر ± 15.11 ± 4.89عامًا) و 15 مراهقًا من أقرانهم العاديين بواقع (10 ذكور و5 إناث , متوسط العمر = 16.50 ± 6.23)، المتماثلين فى العمر الزمنى والتعليم.

تم تطبيق اختبار الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الأولى First – order false be-lief test لمعرفة القدرة على عمل استنتاجات حول الحالة العقلية لفرد آخر , كما تم تطبيق مهمة نظرية العقل المتقدمة Advanced Theory of Mind Task التى تتكون من نسخة قصيرة من 13 لوحة صغيرة، كل منها مصحوب بسؤالين ؛ سؤال الاستيعاب "هل هذا صحيح، ماذا قال X؟" وسؤال التبرير "لماذا قال X ذلك؟» تضمنت الأنواع الثلاثة عشر قصة الكذبة، الكذبة البيضاء، النكتة، التظاهر، سوء الفهم، الخداع المزدوج، والعاطفة المعاكسة. كما تم استخدام مقياسين للتعاطف , مقياس التعاطف الأساسى Basic Empathy Scale والمقياس المعرفى الفرعى Cognitive Subscale. تكون مقياس التعاطف الأساسي (BES) من إجمالي 20 عنصرًا ويقيس القدرة على فهم مشاعر الآخر. يطلب كل عنصر من المشاركين التعبير عن درجة موافقتهم على مقياس من 5 نقاط من نوع ليكرت، يتراوح من 1 ("لا أوافق بشدة») إلى 5 ("أوافق بشدة»). (على سبيل المثال، "يمكنني في كثير من الأحيان فهم ما يشعر به الناس حتى قبل أن يخبروني"). كما تم استخدام مقاييس التعاطف الانفعالى – المعرفى Cognitive and Affective Empathy Measures الذى يسمح بتقييمات منفصلة للجوانب المعرفية والانفعالى للأداء التعاطفي. حيث يتكون هذا الاختبار من سلسلة من الصور الفوتوغرافية التي تصور الأشخاص في مواقف مشحونة عاطفياً. تُظهر المحفزات الأفراد وهم يشعرون بمشاعر مختلفة: المشاعر الإيجابية (25 صورة تتضمن عواطف مثل السعادة، المفاجأة الإيجابية)، المشاعر السلبية (25 صورة تشمل مشاعر مثل الحزن والغضب وخيبة الأمل).

أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم عجز في بُعد التعاطف المعرفي، لكنهم لا يختلفون عن أقرانهم العاديين في بُعد التعاطف الانفعالى عندما يعبر الآخرون عن مشاعرهم بتكافؤ إيجابي. حيث ترتبط صعوبة التعاطف مع التجربة الانفالية للآخرين بمشاركة المشاعر بتكافؤ سلبي. كما أظهرت نتائج قدرات التفكير العقلي أن المراهقين المصابين بالتوحد بالكاد يفسرون الحالات العقلية للآخرين (الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الأولى) مقارنةً بأقرانهم العاديين , كما أنهم يواجهون أيضًا مشكلة في فهم معنى ما يقوله ويفعله الآخرون. كما انهم لم يستطيعوا مشاركة مشاعر الآخرين من خلال مراقبة منطقة عينهم (التواصل بالعين).

3 – هدفت دراسة (كانيه وتوشيرو) (Kanae and Toshihiro, 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين العجز فى التفاعل الاجتماعى واضطراب التكامل الحسى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسة من 84 مشاركا , 42 طفل من ذوى اضطراب طيف التوحد بواقع (36 ذكور و6 إناث) و42 طفل من أقرانهم العاديين بواقع (32 ذكور و10 إناث) الذين تتراوح أعمارهم مابين 4 – 6 سنوات المتماثلين فى العمر الزمنى والنوع. تم استخدام مقياس التصنيف الاجتماعى Social Rating Scale SRS الذى تم اعداده ليتضمن الوعى الاجتماعى , الإدراك الاجتماعى , التواصل الاجتماعى , الدافع الاجتماعى وسلوكيات التوحد , ويتراوح من 1 ("غير صحيح") إلى 4 ("تقريبا صحيح دائما»). كما تم استخدام النسخة المنقحة من قائمة المخزون الحسي اليابانى Japanese Sensory Inventory – Revised JSI – R الذى يتكون من 147 مفردة موزعة على 8 فئات فرعية (الفئة الدهليزية , الفئة اللمسية , الفئة الحسية العميقة , الفئة السمعية , الفئة البصرية , الفئة الشمية والفئة التذوقية).

كشفت نتائج الدراسة عن وجود نمط غير طبيعى من المعالجة الحسية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد المتناسقة مع نتائج الدراسات السابقة. كما تم الكشف عن فروق دالة احصائا على درجات الفئة الفرعية JSI – R التي لوحظت بين مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ومجموعة أقرانهم العاديين , حيث ظهرت الاختلافات في

أعراض المعالجة الحسية في كل فئة حسية بين المجموعتين , ماعدا الفئة الشمية. حيث أسفرت نتائج بعض الدراسات أن البالغين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لم يظهروا فروق دالة احصائيا الكشف فى حاسة الشم، كما أظهر البالغون المصابون بالتوحد تكيفًا طبيعيًا مع منبه حاسة الشم. كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال في الفئة العمرية 4 و6 سنوات قادرون على المشاركة في اللعب الجماعي واللعب التعاوني , كما أكدت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الاستجابة الحسية الغير نمطية ودرجة العجز فى التفاعل الاجتماعى. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين العجز فى التفاعل الاجتماعي وأعراض اضطراب المعالجة الحسية الشامل في كل من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين , كما أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب المعالجة الحسية يبدو أنهم يشاركون في لعب أقل نضجًا وأن لعبهم تميز بأنشطة أكثر انفرادية وأقل تعقيدًا من تلك الخاصة بأقرانهم.

فروض البحث :

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم صياغة فروض البحث كما يلى:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث).
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط).
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط).

4. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف محل إقامة الطفل (ريف، حضر).

محددات البحث :

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الكفاءة الاجتماعية، اضطراب طيف التوحد
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/ 2022م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على مراكز التربية الخاصة والمدارس التي بها حالات لأطفال التوحد، ومن بينها:

1 – مركز الصفوة للتخاطب وتدريب وتعليم ذوى القدرات الخاصة – كرداسة – الجيزة

2 – مركز الملاك البرئ للتأهيل – حدائق حلوان – القاهرة.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1 . منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي المقارن؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث)، وتعليم الأم (عالى، متوسط). وتعليم الأب (عالى، متوسط)، ومحل إقامة الطفل (ريف، حضر).

2 . عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت هذه العينة من (150) طفل وطفلة من ذوى اضطراب طيف التوحد، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (6 – 13) سنة، بمتوسط عمري (8,52) سنة وانحراف معياري (1,523) سنة، وذلك بواقع (86 ذكور، 64 إناث)، والجدول التالي عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

جدول (1)

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	النسبة المئوية
النوع	ذكور	86	٪ 57,3
	اناث	64	42,7٪
محل الاقامة	ريف	48	32,0٪
	حضر	102	68,0٪

العينة الأساسية: هي العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للتحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت تلك العينة من (145) طفل وطفلة من أطفال التوحد، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (6 – 13) سنة، بمتوسط عمري (8,47) سنة وانحراف معياري (1,500) سنة، وذلك بواقع (84 ذكور، 61إناث)، ويوضح الجدول التالى عينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديموجرافية.

جدول (2)

عينة الدراسة الأساسية وفقا للمتغيرات الديموجرافية

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	النسبة المئوية
النوع	ذكور	84	٪ 57.9
	اناث	61	٪ 42.1

محل الاقامة	ريف	45	٪31.0
	حضر	100	٪69.0
مستوى تعليم الأم	مؤهل عالى	50	٪34.5
	مؤهل متوسط	95	٪65.5
مستوى تعليم الأب	مؤهل عالى	77	٪53.1
	مؤهل متوسط	68	٪46.9

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

– الكفاءة الاجتماعية (إعداد/ الباحثة)

الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

مبررات إعداد المقياس

اطلعت الباحثة – فى حدود ما توفر لها – على الأطر النظرية والدراسات السابقة وعلى العديد من المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت الكفاءة الاجتماعية. وقد لخصت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد للأسباب الآتية:

1 – المقاييس العربية التى أتيح للباحثة الاطلاع عليها لم تكن معدة للأطفال, بل طبقت على المراهقين وخاصة طلاب الجامعة. كما أن تلك المقاييس لم تكن معدة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد, بل طبقت على الأطفال العاديين وفئات أخرى من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة مثل صعوبات التعلم وبالتالى فإن عباراتها لم تكن ملائمة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

2 – يؤخذ على المقاييس العربية – من وجهة نظر الباحثة – تشابه بعض عباراتها فتبدوا وكـأنها مكررة.

3 – عدم ملائمة المقاييس الاجنبية للبيئة المصرية , مما قد يسبب بعض الاختلاط واللبس لدى المفحوص وذلك لاختلاف الثقافات.

4 – يؤخذ على بعض المقاييس الأجنبية عدم اشتمال بعضها على أبعاد فرعية , كما ان بعضها جاء بصورة مختصرة جدا.

خطوات إعداد المقياس :

1 – اطلاع الباحثة – فى حدود ما توفر لها – على التراث السيكولوجى والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت مفهوم الكفاءة الاجتماعية من أجل الحصول على رؤية كاملة عن هذا المتغير للمساعدة فى استخراج بعض الأبعاد الفرعية التى تمكن الباحثة من الحكم على وجود تلك السمة من عدم وجودها لدى عينة الدراسة.

2 – الاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والاجنبية التى هدفت لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى عينات مختلفة للاستفادة منها فى تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس وكذلك العبارات. وتوضحها الباحثة كالتالى:

جدول (3)

م	اسم المقياس	المـؤلـف وسنة النشر	الأبعاد
1	مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية	Walker – McConnell ((2002	1 – السلوك الاجتماعى من وجهة نظر المعلم 2 – السلوك الاجتماعة من وجهة نظر الأقران 3 – التوافق المدرسى
2	مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المصابيين بالاضطرابات السيكوسوماتية	أشرف أحمد رشيد (2011)	1 – الثقة وتوكيد الذات 2 – الذكاء الاجتماعى 3 – التواصل والتوافق الاجتماعى 4 – الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية

3	مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب	حكمت توفيق لافى (2017)	1 – المهارات الاجتماعية 2 – ضبط الذات 3 – المهارات الاكاديمية 4 – التوافق الاجتماعى
4	مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية	أمل سلامة سمران (2014)	1 – المهارات الشخصية 2 – التوافق الأسرى

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية المقياس كما هو موضح

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: الصدق الظاهرى، وصدق التحليل العاملى، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ) الصدق الظاهري

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على 10 محكمين من أساتة الصحة النفسية وعلم النفس التربوى بجامعة حلوان لإبداء الرأى حول ارتباط المفردات بأبعاد المقياس وبالمقياس ككل، وللتأكد من سلامة اللغة وإجراء أى تعديلات أو إضافة للمقياس، وقد تم الاتفاق على الخمسة أبعاد التى سبق وتم تحديدهم، وتم تعديل صياغة بعض المفردات بناء على توجيهات السادة المحكمين.

ب) صدق التحليل العاملى : Factor Analysis Validity

هو أسلوب إحصائى يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية أو التكوينات الفرضية اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات أو الفقرات أو المتغيرات، ومن ثم فهو يعد من أهم الأساليب الإحصائية التى تستخدم فى تقدير صدق التكوين الفرضى للاختبارات النفسية، بالإضافة إلى أنه يحدد درجة تشبع عباراته بكل

عامل من العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملى (على ماهر خطاب، 2004، ص ص 343 – 344) .

وقد قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملى للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل، وقد ثبت عدم ارتباط المفردات رقم (9 – 13 – 15 – 17 – 19 – 21 – 22 – 35 – 37) بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	,407**	18	,287**	35	,115
2	,366**	19	,084	36	,241**
3	,175*	20	,375**	37	,094
4	,188*	21	,113	38	,203*
5	,358**	22	,107	39	,380**
6	,302**	23	,451**	40	,199*
7	,219**	24	,222**	41	,222**
8	,316**	25	,452**	42	,305**
9	,84	26	,208*	43	,322**
10	,287**	27	,449**	44	,235**
11	,167*	28	,162*	45	,291**
12	,289**	29	,309**	46	,326**
13	,061	30	,333**	47	,239**
14	,222**	31	,255**	48	,291**
15	,130	32	,244**	49	,408**

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
16	,271**	33	,296**	50	,323**
17	,029	34	,276**		

(*) دال عند مستوى 0.05 (**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، عدا المفردات أرقام رقم (9 – 13 – 15 – 17 – 19 – 21 – 22 – 35 – 37) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وبهذا يصبح عدد المقياس (41) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

ثم أجرت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافى باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component التي وضعها «هويتلنج» Hottelling حيث أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملى باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS على عينة قوامها (150) طفل وطفلة من أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملى للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة ل Kaiser – Meyer – Olkin ((KMOحيث بلغت قيمته (611 (.وهى قيمة أكبر من (5,0) مما يدل على مدى كفاية العينة . كما تم استخدام محك كايزر فى تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار فى استخلاص العوامل التى تمثل البناء الأساسى، حيث تم الابقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتى تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالاستقرار والثبات فى حالة المصفوفات التى يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح، كما استخدم محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشبع الجوهرى للعبارة على العامل الذى يعتبر دالاً احصائياً وهو(+ 3,0، – 3,0) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس الكفاءة الاجتماعية للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير

العوامل وفقاً لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 2010، ص ص603 – 622)، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التى يقل تشبعها عن (3,0) وعددها(3 مفردات) هى المفردات رقم (7، 8، 33)، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من (38) مفردة وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على خمسة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٪34,120، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (5)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الكفاءة الاجتماعية

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	3,013	٪ 7,348	7,348٪
العامل الثاني	2,950	7,196٪	٪ 14,544
العامل الثالث	2,937	7,162٪	٪ 21,706
العامل الرابع	2,626	6,404٪	٪ 28,110
العامل الخامس	2,464	6,009٪	٪ 34,120
اختبار كايزر – ماير – أوليكن = 0,611			
اختبار بارتليت = 1531,390 دال عند مستوى ثقة 0,001			

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

العامل الأول: التعاطف

ويفسر العامل الأول (7,348 ٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (6) مفردات والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (6)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول [1]

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
48	يحرص على عدم جرح مشاعر الآخرين.	640,0
24	يعتمد على نفسه فى أداء المهام المطلوبة منه.	610,0
39	يسامح الآخرين عندما يتطلب الموقف ذلك.	580,0
3	يستمع وينصت عندما يتحدث الآخرون.	463,0
29	يتقبل النقد البناء من زملائه دون غضب.	347,0
27	يواسى الآخرين عندما يشعرون بالحزن.	322,0

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية قدرة الطفل على ادراك وفهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم ووجدانيا، ولذلك يطلق على هذا العامل (التعاطف)

العامل الثاني: ضبط الذات

ويفسر العامل الثاني (٪7,196) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (7) مفردات والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (7)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
43	يفضل الجلوس بمفرده وعدم مشاركة رفاقه.	646,0
46	يشعر بالارتباك عند التواصل مع الغرباء.	588,0
4	يرفض الانتقادات التى توجه إليه.	530,0
34	سهل الاستثارة وسريع الغضب.	509,0
36	يتحدث بصوت عالى جدا.	417,0
28	يضرب من حوله عندما يغضب.	390,0
12	يضطرب عند التحدث مع الآخرين.	331,0

(1) أرقام المفردات التى وردت بجداول التحليل العاملى هى نفسها التى وردت بصورة المقياس التى تم استخدامه للتحقق من الخصائص السيكومترية

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية قدرة الطفل على إدارة وتنظيم أفكاره وانفعلاته وسلوكه , والاستجابة بما يتناسب مع الموقف، ولذلك يطلق على هذا العامل (ضبط الذات)

العامل الثالث: المشاركة الاجتماعية

ويفسر العامل الثالث (٪7,162) من التباين الكلي المفسر(بعد التدوير)، وتشبعت عليه (9) مفردات والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
25	يطلب المساعدة من زملائه أثناء اللعب.	593,0
30	يحافظ على التواصل البصرى أثناء حديثه مع الآخرين.	557,0
50	يندمج مع رفاقه فى الأنشطة الجماعية.	523,0
5	يرغب بمشاركة الآخرين واللعب معهم.	440,0
47	يعبرعن غضبه بما يتناسب مع الموقف.	408,0
32	يفضل العمل بمفرده على التعاون مع رفاقه.	427,0
45	يرفض التفاعل مع رفاقه فى الأنشطة الجماعية .	323,0
31	يتجنب المشاركة فى الألعاب الجماعية.	317,0
42	يقدم المساعدة لزملائه عندما يحتاجون إليها.	316,0

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية العلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات, حيث تعتمد المشاركة الاجتماعية على أنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية التي تتضمن التعاون والتنافس والالتزام بالأدوار الاجتماعية والامتثال للقوانين، ولذلك يطلق على هذا العامل (المشاركة الاجتماعية)

العامل الرابع: التواصل مع الآخرين

ويفسر العامل الرابع (٪6,404) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (9) مفردات والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل

جدول (9)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
11	يبادر بمساعدة رفيقه عندما يقع فى مشكلة.	549,0
40	يصفه الآخرين بالتبلد واللامبالاه.	– 546,0
26	يخرب ويتلف ممتلكات الآخرين.	– 443,0
16	يتعاون مع زملائه فى أداء العمل الجماعى.	431,0
49	يبادر بالحديث مع زملائه فى المواقف العادية.	420,0
2	يستأذن زملائه عند استخدام أدواتهم المدرسية.	402,0
6	يستطيع تكوين صداقات مع أقرانه.	399,0
41	يعجزعن فهم تعبيرات الوجه بشكل صحيح	– 368,0
18	يجيب بشكل مناسب عن الأسئلة الموجهه إليه.	– 312,0

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية قدرة الطفل على تبادل الأفكار والمشاعر ومشاركتها مع الآخرين من خلال التواصل اللفظى أو التواصل غير اللفظى كالإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات الجسم، ولذلك يطلق على هذا العامل (التواصل مع الآخرين).

العامل الخامس: الاستقلالية والاعتماد على الذات

ويفسر العامل الثالث (6,009٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (7) مفردات والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (10)

معاملات تشبع مفردات العامل الخامس

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
44	يستطيع التحكم فى انفعالاته بشكل جيد.	723,0
38	يكون قادرا على مواجهة المواقف الصعبة.	552,0
20	يتوافق بصورة ملائمة مع سلوك الآخرين العدوانى مثلاً: تجنب العراك – مغادرة المكان – طلب المساعدة.	477,0

رقم المفردة	المفردات	معامل التشبع
23	يعتذر للآخرين عندما يخطئ.	392,0
10	يدعو أقرانه للعب.	367,0
14	يقبل على المنافسة مع الآخرين.	330,0
1	يتبع قوانين الألعاب البسيطة دون أن يطلب منه ذلك.	316,0

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية قدرة الطفل على أداء الأنشطة اليومية والمهام والواجبات المنوطة به بمفرده , وقدرته على إتخاذ القرار وإدارة وتصريف شئون حياته دون الاعتماد على الآخرين، ولذلك يطلق على هذا العامل (الاستقلالية والاعتماد على ذات)

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) طفل وطفلة من أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (11)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (التعاطف)	3	,486**	,211**	29	,489**	,326**
	24	,655**	,269**	39	,607**	,423**
	27	,525**	,510**	48	,598**	,310**
العامل الثاني (ضبط الذات)	4	,477**	,185*	36	,501**	,231**
	12	,450**	,251**	43	,640**	,331**
	28	,481**	,201*	46	,607**	,307**
	34	,552**	,283**			

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الثالث (المشاركة الاجتماعية)	5	,527**	,393**	42	,414**	,356**
	25	,575**	,461**	45	,469**	,296**
	30	,494**	,389**	47	,375**	,258**
	31	,481**	,262**	50	,559**	,343**
	32	,525**	,240**			
العامل الرابع (التواصل مع الآخرين)	2	,454**	,376**	26	,302**	,200*
	6	,459**	,323**	40	,294**	,220**
	11	,381**	,174*	41	,363**	,256**
	16	,438**	,278**	49	,472**	,445**
	18	,348**	,301**			
العامل الخامس (الاستقلالية والاعتماد على الذات)	1	,587**	,232**	23	,500**	,429**
	10	,570**	,230**	38	,531**	,259**
	14	,551**	,387**	44	,500**	,181*
	20	,496**	,423**			

(*)دال عند مستوى 0.05 (**)دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، مما يؤكد الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (38) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (150) طفل وطفلة من أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، والجدول (12) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

المقياس وعوامله الفرعية	الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية
العامل الأول (التعاطف)	,612**
العامل الثاني (ضبط الذات)	,483**
العامل الثالث (المشاركة الاجتماعية)	,672**
العامل الرابع (التواصل مع الآخرين)	,727**
العامل الخامس (الاستقلالية والاعتماد على الذات)	,551**

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ على عينة قوامها (150) طفل وطفلة من أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

جدول (13)

معاملات ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية

المقياس	مفردات المقياس	معاملا الثبات		
		الفا لكرونباخ	جوتمان	سبيرمان براون
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	38	724,0	720,0	720,0

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من 0.50 مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

الصورة النهائية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وطريقة تصحيحه :

يتألف المقياس في صورته النهائية من (38) مفردة تم توزيعها على (5) عوامل رئيسة هي: التعاطف، ضبط الذات، المشاركة الاجتماعية، التواصل مع الآخرين، الاستقلالية والاعتماد على الذات، تهدف إلى قياس الكفاءة الاجتماعية، و يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس تدريجي خماسى (دائماً –غالبًا – أحياناً – نادرا– أبداً) حيث تكون طريقة تصحيح العبارات الايجابية (5 – 4 – 3–2–1) وتعكس بالنسبة للعبارات السلبية وبذلك تصبح الدرجة القصوى للمقياس (38× 5 =190) درجة، وتمثل أعلي درجة للمقياس التي تشير إلى مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الدنيا للمقياس (38× 1 =38) درجة وتمثل أدني درجة للمقياس، وتشير الدرجة من (38 الى 111) الى مستوى منخفض من الكفاءة الاجتماعية، بينما الدرجة من (112 الى 124) الى مستوى متوسط من الكفاءة الاجتماعية، بينما تشير الدرجة من (125 الى 190) الى مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، وتتراوح درجة البعد الأول (التعاطف) بين (6 : 30)، ودرجة البعد الثانى (ضبط الذات) بين (7 : 35)، ودرجة البعد الثالث (المشاركة الاجتماعية) بين (9: 45)، ودرجة البعد الرابع (التواصل مع الآخرين) بين (9: 45)، ودرجة البعد الخامس(الاستقلالية والاعتماد على الذات) بين (7 : 35)، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (14)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس الكفاءة الاجتماعية

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (التعاطف)	6	1,6,11,16,21,26
العامل الثاني (ضبط الذات)	7	2,7,12,17,22,27,31

العامل الثالث (المشاركة الاجتماعية)	9	3,8,13,18,23,28,32,35,37
العامل الرابع (التواصل مع الآخرين)	9	4,9,14,19,24,29,33,36,38
العامل الخامس (الاستقلالية والاعتماد على الذات)	7	5,10,15,20,25,30,34

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. اختبار « ت « لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
2. التحليل العاملي الاستكشافي.
3. معامل ألفا – كرونباخ.
4. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان – براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث):

جدول (15)

الفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع الطفل (ن=145).

المقياس وعوامله الفرعية	نوع الطفل	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (التعاطف)	ذكور	84	19.5833	3.76160	143	.637 –	غير دالة إحصائيًا
	إناث	61	19.9672	3.31646			
العامل الثاني (ضبط الذات)	ذكور	84	20.3452	4.12893	143	.338	غير دالة إحصائيًا
	إناث	61	20.1148	3.95853			
العامل الثالث (المشاركة الاجتماعية)	ذكور	84	27.6786	4.63658	143	.447	غير دالة إحصائيًا
	إناث	61	27.3279	4.70362			
العامل الرابع (التواصل مع الآخرين)	ذكور	84	28.0833	3.42636	143	.323	غير دالة إحصائيًا
	إناث	61	27.8852	3.92895			
العامل الخامس (الاستقلالية والاعتماد على الذات)	ذكور	84	22.7619	3.61929	143	1.45 –	غير دالة إحصائيًا
	إناث	61	23.6721	3.88038			
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	ذكور	84	118.4524	11.13380	143	.253 –	غير دالة إحصائيًا
	إناث	61	118.9672	13.27399			

يتضح من الجدول السابق **تحقق الفرض الأول كليا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية والعوامل الفرعية غير دالة إحصائيًا مما يشير الى عدم وجود فروق لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث) فى الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية).

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت)

للفروق في متغير الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط).

جدول (16)

الفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأم (ن=145).

المقياس وعوامله الفرعية	تعليم الام	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (التعاطف)	عالى	50	19.4600	3.49466	143	-.695	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	95	19.8947	3.62460			
العامل الثاني (ضبط الذات)	عالى	50	20.6600	4.25997	143	.888	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	95	20.0316	3.93417			
العامل الثالث (المشاركة الاجتماعية)	عالى	50	27.5600	5.02305	143	.054	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	95	27.5158	4.47181			
العامل الرابع (التواصل مع الآخرين)	عالى	50	27.7200	3.45844	143	-.672	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	95	28.1474	3.73303			
العامل الخامس (الاستقلالية والاعتماد على الذات)	عالى	50	22.6600	3.69009	143	-1.132	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	95	23.4000	3.76829			
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	عالى	50	118.0600	12.80850	143	-.441	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	95	118.9895	11.67056			

يتضح من أن قيم " ت " المحسوبة غير دالة إحصائيًا (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل الفرعية) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط)؛ **وهذا يدل على تحقق الفرض الثاني كلياً**

3 . نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط).

جدول (17)

الفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف مستوى تعليم الأب (ن=145).

المقياس وعوامله الفرعية	تعليم الاب	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (التعاطف)	عالى	77	19.7013	3.37586	143	-.156	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	68	19.7941	3.81106			
العامل الثاني (ضبط الذات)	عالى	77	20.5195	4.57571	143	.858	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	68	19.9412	3.35413			
العامل الثالث (المشاركة الاجتماعية)	عالى	77	27.1688	4.96409	143	.998	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	68	27.9412	4.27028			
العامل الرابع (التواصل مع الآخرين)	عالى	77	28.0779	3.57538	143	.274	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	68	27.9118	3.72461			
العامل الخامس (الاستقلالية والاعتماد على الذات)	عالى	77	22.7662	3.73425	143	-1.298	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	68	23.5735	3.73893			
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	عالى	77	118.2338	13.85251	143	-.462	غير دالة إحصائيًا
	متوسط	68	119.1618	9.66238			

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة غير دالة إحصائيًا (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل الفرعية) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط)؛ **وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث كلياً**

4 . نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف محل إقامة الطفل (ريف، حضر).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف محل إقامة الطفل (ريف، حضر).

جدول (18)

الفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف محل إقامة الطفل (ن=145).

المقياس وعوامله الفرعية	محل اقامة الطفل	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (التعاطف)	ريف	45	19.5556	3.64040	143	-.427	غير دالة إحصائيًا
	حضر	100	19.8300	3.55918			
العامل الثاني (ضبط الذات)	ريف	45	19.7111	3.81756	143	-1.073	غير دالة إحصائيًا
	حضر	100	20.4900	4.14021			
العامل الثالث (المشاركة الاجتماعية)	ريف	45	27.2667	4.64856	143	-.458	غير دالة إحصائيًا
	حضر	100	27.6500	4.67180			
العامل الرابع (التواصل مع الآخرين)	ريف	45	27.5111	3.30717	143	-1.087	غير دالة إحصائيًا
	حضر	100	28.2200	3.76743			
العامل الخامس (الاستقلالية والاعتماد على الذات)	ريف	45	23.3333	3.59924	143	.405	غير دالة إحصائيًا
	حضر	100	23.0600	3.82395			
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	ريف	45	117.3778	9.25225	143	-.866	غير دالة إحصائيًا
	حضر	100	119.2500	13.10207			

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة غير دالة إحصائيًا (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل الفرعية) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى محل إقامة الطفل **وهذا يدل على تحقق الفرض الرابع كلياً**

خلاصة نتائج البحث:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1 . نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث).

يتضح من الجدول رقم (15) **تحقق الفرض الأول كليا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية والعوامل الفرعية غير دالة إحصائيًا مما يشير الى عدم وجود فروق لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث) فى الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية).

2 . نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط).

يتضح من الجدول رقم (16) **تحقق الفرض الثاني كلياً**، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة غير دالة إحصائيًا (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل الفرعية) وهذا

يشير إلى عدم وجود فروق فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالى، متوسط).

3 . نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط).

يتضح من الجدول رقم (17) **تحقق الفرض الثالث كلياً** حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة غير دالة إحصائيًا (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل الفرعية) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالى، متوسط).

4 . نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي أطفال طيف التوحد على مقياس الكفاءة الاجتماعية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تُعزى لاختلاف محل إقامة الطفل (ريف، حضر).

يتضح من الجدول رقم (18) **تحقق الفرض الرابع كلياً** حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة غير دالة إحصائيًا (على مستوى الدرجة الكلية والعوامل الفرعية) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال طيف التوحد تُعزى لاختلاف مستوى محل إقامة الطفل.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- ضرورة تطوير أنظمة البحث؛ بحيث تغطي معظم احتياجات الأطفال من ذوي الاعاقة وتعمل على حل ما يعترض طريقهم في الحياة الاجتماعية.
- ضرورة الاهتمام بالتعرف على خصائص ومشكلات ذوى اضطراب طيف التوحد وتقديم برامج التدخل والعلاج لهم.

- التركيز على الكفاءة الاجتماعية وتطويرها عند دراسة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- دراسة الفروق في الكفاءة الاجتماعية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة.
- دراسة علاقة الكفاءة الاجتماعية بمتغيرات آخرى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- دراسة آثر الكفاءة الاجتماعية للطفل ذوى اضطراب طيف التوحد على جميع مجالات الحياه.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

المراجع

- أسامة فاروق مصطفى, السيد كامل الشربينى (٢٠١٠). أ - **التوحد: الأسباب - التشخيص - العلاج**, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٨). **الكفاءة الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة** (بين التشخيص والتحسين), القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم محمد المغازى (٢٠٠4). **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية**, دراسات نفسية, مجلد ١4, العدد ٣.
- طريف شوقى محمد فرج (٢٠٠٣). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**, القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). **مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية**, القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- علي ماهر خطاب (2004). **الإحصاء الوصفي** (ط2) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٠). **نظريات التعلم**, عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (2010). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوى (٢٠١٦). **التدريب على المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم**, دسوق: دار العلم والإيمان.

- Beth T Williams, Kylie M Gray. (2012).**The relationship between emotion recognition ability and social skills in young children with autism**. Autism. 17 (6), PP 762–768.
- J. Michael O'Malley. (1977). **Research Perspective on Social Competence**. Merrill- Palmer Quarterly of Behavior and Development. Vol. 23, No. 1, PP 29- 44.
- Jones, D.E., Greenberg, M., & Crowley, M. (2015). **Early social - emotional functioning and public health**: **the relationship between kindergarten social competence and future wellness**. American Journal of Public Health, 105 (11), 2283- 2290.
- Kanae Matsushima, Toshihiro Kato.(2013). **Social Interaction and Atypical Sensory Processing in Children with Autism Spectrum Disorders**. Hong Kong Journal of Occupational Therapy. Vol. 23, No 89- 96.
- Kasari, C., Rotheram- Fuller, E., Locke, J., & Gulsrud, A. (2012). **Making the connection**: **Randomized controlled trial of social skills at school for children with autism spectrum disorders**. Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines, 53(4), 431- 439
- Mccabe, P., Miller, P. (2004). **The relationship between language and social competence**: **How language impairments affects social growth**. Psychology in the Schools. 41 (3), PP 313- 321.
- Monica Mazza, Maria C. Pino, Melania Mariano, Daniela Tempesta, Michele Ferrara, Domenico De Berardis, Francesco Masedu and Marco Valenti. (2014). **Affective and cognitive empathy in adolescents with autism spectrum disorder**. Frontiers in Human Neuroscience. Vol.8, No 791.
- Nealy, C. E., Ohare, L., Powers, J. D., & Swick, D. C. (2012). **The impact of autism spectrum disorders on the family**: **A qualita-**

tive study of mothers' perspectives. Journal of Family Social Work. 15(3), 187- 201.

- Taylor, J. L., & Henninger, N. A. (2015). **Frequency and correlates of service access among youth with autism transitioning to adulthood**. Journal of Autism Developmental Disorders, 45 (1), 179- 19.
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Wing L. (2006). **What's So Special about Autism**? London: The National Autistic Society.
- WHO (2020). **Manual of the international statistical classification of diseases, injuries, and causes of death**. Genève: World Health Organization.